

## رمضان شهر الخير والبركة والغفران شيخة الدريبي



رمضان شهر تعمّ فيه البركات وتكثر فيه الحسنات وتقل فيه السيئات؛ وفيه يُضاعف الله سبحانه وتعالى الأجر لعباده، ويغفرهم بعظيم لطفه ورحمته، وهو شهر استجابة الدعوات، وشهر العبادات، ويكثر تقديم الصدقات للفقراء والمحتاجين، وينتشر الخير بين الناس، وتكثر فيه صلة الأرحام وإقامة الولائم. لشهر رمضان المبارك الكثير من الفضائل، ففيه بدأ نزول القرآن الكريم على سيدنا محمد، وفيه ليلة عظيمة من أعظم الليالي، وهي ليلة القدر، حيث يعادل أجر العبادة والقيام فيها عبادة ألف شهر، وفيه ينزل الله جلّ وعلا إلى السماء الدنيا فيستجيب دعوات عباده، ويغفر ذنوبهم ويبسط يديه للمستغفرين، كما يعمّ فيها السلام من مغيب الشمس حتى طلوع الفجر ...

فرض الله سبحانه وتعالى الصيام في شهر رمضان المبارك وهو ركن أساسياً من أركان الإسلام، وعبادة ويعتبر الصوم من أعظم العبادات التي لم يحدد الله سبحانه وتعالى أجرها، لأن الصوم يكون خالصاً لله سبحانه وتعالى، وهو الذي يجزي به، وقد ورد في الحديث الشريف قوله عليه الصلاة والسلام: ( للصائم فرحتان، فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، فالصوم فيه تربية عظيمة للنفس، وفيه الكثير من الروحية العميقة، التي تجعل قلب المؤمن متصلاً بربه، وتجعل نفس المؤمن منكسرة لخالقها وحده لا شريك له، وهذا كله من أسباب روحانية شهر رمضان المبارك. كما يُقدّم لنا شهر رمضان المبارك الكثير من الدروس والعبر؛ حيث يشعر فيه الصائم بجوع الفقراء والمحتاجين، فتترقّ نفسه، ويصبح قلبه أكثر رجمةً ورأفةً بالآخرين، فيفكر في غيره من الناس، وفي شهر رمضان المبارك يصبح أجر قراءة القرآن الكريم مضاعفاً، حيث يعتبر فرصة رائعة يجب على كل صائمٍ وقائمٍ اغتنامها، كي يتزود من الأجر العظيم...

يغلق الله سبحانه وتعالى في شهر رمضان أبواب جهنم جميعها، وتظلّ أبواب الجنة مفتوحةً مشرعةً للصائمين، وفيه أيضاً تُصعد الشياطين بالأغلال، وفيه أيضاً تسمو النفوس كثيراً، وتقوى صلة الرحم بين الأشخاص، ففيه يجتمع الصائمون على موائد الفطار، ويجتمعون أيضاً في صلاة التراويح، حيث تصدح مآذن المساجد بالدروس الدينية وحلقات الذكر وأصوات المصلين. ويُعتبر شهر رمضان المبارك شهر البهجة والفرح للكبار والصغار، ففيه تُعلق الزينة من فوانيس وأضوية وأهلة مضيئة في البيوت، مما يشكل جواً مفعماً بالروح الإيمانية والفرح في الوقت نفسه يستعدون الناس لعيد الفطر المبارك، بعد صيام شهراً كاملاً من العبادة والصبر والتحمل. علينا أن نستغل شهر رمضان المبارك، لتكفير ذنوبنا، وتقوية إيماننا، وأداء الصلاة والقيام على أكمل وجه، والبدء مع الله سبحانه وتعالى عهداً جديداً.

شيخة الدريبي